يا زلة بكثر الشيطان ان ذكرت منها التعجب جاءت من سليمانا
لا تعجبن لرفد زال عن من فالكوكب النحس يسقي الارض احيانا

وقال

ابلغ سليمان اني عنه في سعة وفي غنا غير اني لست ذا مال
سخا بنفسي اني لا ارى احدا يموت هزلا ولا يبقى على حال

وقال نظرت في علم النجوم فهجت منه على ما لزمني تركه فقلت

بلغا عني المنجم اني كافر بالذي قضته الكواكب
عالم ان ما يكون وما كان قضاء من المهيمن واجب

## وفصل بين الاسم والمسمى

الاسم ما يعرف به ذات الاصل واصله من السمو وهو الذي ذكر به المعرف ويقال اسم واسم وسم وسم واختلف في تقدير اصله والمسمى هو المعنى الذي وضع له الاسم وللقدماء مباحث طويلة في معنى الاسم والمسمى فمنها قول بعضهم وعليه الجمهور الاسم غير المسمى وهو الذي يراد به التسمية كقولك للرجل عرفني ما اسمك ليس نسأله ان يعلمك بذاته وانما تلتمس منه العبارة المعبر بها عنه واستشهد بقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة ولو كان الاسم هاهنا هو المسمى لكان الله تعالى تسعة وتسعين شيئا وهذا كفر وقول عايشة رضي الله عنها والله يا رسول الله ما اهجر الا اسمك وقال اخرون الاسم هو المسمى لا على معنى العبارة عن المعبر عنه وان اللفظ هو الشخص فان ذلك محال ولكن الاسم هو المسمى على معان ثلاثة الاول انما وضعت الاسما لتصور بها المسميات في نفوس السامعين وتقوم عند الغيبة مقامها لو شاهدوها فلما ناب الاسم من هذا مناب المسمى في التقدير جاز ان يقال ان الاسم هو المسمى الثاني ان اكثر ما يتبين في الاسما التي تشتق للمسمى من معان موجودة فيه قايمة به كقولنا لمن وجدت فيه الحياة حي فالاسم من هذا النوع لازم للمسمى يرتفع بارتفاعه ويوجد بوجوده الا ترى الى ان الحياة اذا ابطلت وجودها من الجسم بطل ان يقال حي واذا ابطل ان يقال الحي بطل ان يكون بحياة فهو ز

من هذا ان يقال ان الاسم هو المسمى يوجد بوجوده ويرتفع بارتفاعه الثالث ان العرب قد تذهب بالاسم الى المعنى الواقع تحت التسمية فيقولون هذا مسمى زيد اي هذا المسمى بهذه اللفظة التي هي الزاي والياء والدال ويقولون في هذا المعنى هذا اسم زيد وهو باب ظريف من كلام العرب يحتاج الى فضل نظر ويجي في كلامهم على ضربين الاول ما صرح فيه بلفظ الاسم حتى ان للمتأمل مثل قول ذي الرمة يصف خشفا

لا ينعش الطرف الا ما تخونه داع يناديه باسم الماء مبغوم

يعني ان هذا الاسم لا ينتبه من النعاس الا اذا افتقدته امه للارضاع فصاحت بهما ما وكان ابو عبيدة يذهب في تاويل هذا اللفظ الى ان الاسم زايد والتقدير تناديه بالماء وابو علي الفارسي يحمله على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه فالتقدير يناديه باسم معنى الماء والثاني ما لم يصرح فيه بذكر الاسم الا انه موجود من طريق المعنى مثل قولك كتبت اسم زيد فليس المراد انه كتب هذه الاحرف وانما يريد انه كتب اسم المسمى الواقع تحتها وقال قوم يكون الشي الواحد مسمى من جهة وتسمية من اخرى فان قولنا اسم لفظة تجري مجرى الجنس والنوع لانه يوقع تحتها الالفاظ التي يعبر بها عن المعاني كجوهر وعرض ورجل وفرس وزيد وعمرو فكل واحد من هذه الالفاظ يقال له اسم وهو تسمية من ما تحته من معناه فيكون باضافته الى الاسم الذي فوقه مسمى ويكون باضافته الى المعنى الذي تحته تسمية واسما مثال ذلك قولنا زيد والانسان وحي فانك تجد الانسان الذي هو واسطة بين زيد والحي مسمى اذا كان يقال على الحي واسما اذا كان يقال على زيد وتجد زيدا والانسان وان كان احدهما مسمى والاخر اسما له قد تساويا في انهما مسميان للحي اذ كان الحي يقال على كل واحد منهما وتجد الحي الذي هو اسم الانسان والا الذي هو مسمى قد تساويا في انهما اسمان لزيد وقد طال هذا الفصل عن الغرض في هذا الكتاب وانما ذكرته لتعلق بعضه ببعض بعد حذف حشو كثير

## وصرف وقسم وعدل وقوم

لم احقق المعنى المراد بها من التجنيس فسالت عنها بعض علماء الاسلام فقال الصرف بيع من المعارضة وهو ما كان العوضان فيه من النقدين اعني الذهب والفضة وقوله قسم كانه يريد به تقسيم الاموال المشتركة ووجه مناسبة الصرف ان المال المشترك